

3- رياض الصالحين (باب الرجاء) 22 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى. في كتابه - 00:00:00

في رياض الصالحين في باب الرجاء. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح - 00:00:20

والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. متفق عليه. وفي رواية لمسلم من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عبادة الصامت رضي الله عنه - 00:00:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قوله من شهد اي نطق بلسانه مقرا بقلبه. هذه هي الشهادة. فاذا قال اشهد ان لا الله الا الله معناها اقر بقلبك - 00:01:00

ناطقا بلساني. وقول من شهد ان لا الله الا الله اي نطق بها صادقا مخلصا. عارفا عاما بمقتضاه فلا بد من شهادة ان لا الله الا الله من هذه الامور الثلاثة. اولا ان يقول - 00:01:20

بصدق واخلاص. وثانيا ان يكون عارفا بمعناها وما تدل عليه. وثالثا ان يكون عاما مقتضاها بالعلم ينجو من طريق النصارى الذين ضلوا فلم يعلموا. وبالعمل ينجوا من طريق اليهود المغضوب عليهم الذين علموا الحق وخالفوه. وبالصدق و الاخلاص ينجوا من طريق المنافقين. الذين - 00:01:40

بافواههم ما ليس في قلوبهم. وقوله من شهد ان لا الله الا الله معنى لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله. فجميع ما يعبد من دون الله فانه باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:02:11

وان ما يدعون من دونه الباطل. وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وقوله وحده لا شريك له وحده توكيد للاثبات. ولا شريك له توكيد للنبي - 00:02:31

قال وآشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي عبد الله ورسوله اي الذي ارسله الله تعالى وقوله عبده - 00:02:50

ورسوله انما قدم العبودية على وصف الرسالة. لم يقل رسوله وعده بل قال عبده ورسوله لامرین الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة. فهو قبل ان يكون رسولا كان عبدا - 00:03:10

والامر الثاني انه بتحقيقه العبودية صار رسولا فقد اصطفاه الله عز وجل بما تميز به من تحقيق الله تعالى. قال وان عيسى عبد الله ورسوله ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله - 00:03:32

فهمما اعني محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه الصلاة والسلام كلاما عبد لا يعبد. رسول لا يكذب وانما خص هذين النبئين الكريمين محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه الصلاة والسلام لان الغلو - 00:03:52

والجفاء حصل فيهما. فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الناس من غلى فيه. فاوصله الى درجة الالوهية ومن الناس من جفوا واعرض عما جاء به وكذب كفار قريش كذلك عيسى ابن مريم عليه - 00:04:13

الصلاوة والسلام من الناس من غلا فيه وهم النصارى فقالوا انه هو الله وقالوا انه ابن الله وجعلوه شريكا مع الله تعالى ومنهم من جفوا فيه كاليهود الذين قالوا انه ابن زنا وان امه - 00:04:33

كانت بغي الى غير ذلك من الاوصاف. فلهذا نص على هذين النبيين الكريمين. قال وكلمته القاها الى مريم وروح من كلمته اي ان عيسى عليه الصلاة والسلام كائن بكلمة الله تعالى. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:04:53](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وروح منه اي انه روح من الارواح التي خلقها الله حيث ارسل سبحانه وتعالى جبريل الى مريم عليها السلام فنفح فيها حتى صار هذا - [00:05:13](#)

النبي الكريم وان عيسى عبد الله ورسوله وان الجنة والنار حق. الجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى الا للمرتقبين فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واما - [00:05:33](#)

النار فهي الدار التي اعدها الله تعالى للكافرين. فيها من العذاب والنkal ما لا يخطر على البال وان الجنة حق اي ان الجنة والنار حق اي ثابت. فالجنة امرها معلوم وثابت. وكذلك النار بل - [00:05:53](#)

موجودة الان. ولها قال الله تعالى فاتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال في الجنة اعدت ادخله الله تعالى الجنة على ما كان عليه من العمل اي من صلاح او فساد. فيدخل الجنة وان كان عنده تقصير - [00:06:14](#)

ونقص في اعماله الصالحة بسبب توحيد واخلاصه. وهذا يدل على عظم شأن التوحيد وفي روایة لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله حرم الله تعالى على النار - [00:06:34](#)

تحريم على النار على نوعين تحريم مطلق وهذا لا يكون الا للمؤمنين وتحريم مقيد بمعنى انه يظهر بحسب ذنبه وبقدر ذنبه الا ان يعفو الله عز وجل عنه ثم يكون ماله - [00:06:54](#)

الجنة. ففي هذا الحديث دليل على فضيلة التوحيد. وان الاخلاص بالتوحيد وتجريد التوحيد لله تعالى سبب من اسباب دخول الجنة. فالانسان اذا حق التوحيد بان شهد ان لا اله الا الله صادقا مخلصا - [00:07:14](#)

عارفا لمعناها عملا بمقتضها وشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة والنار حق. فان الله تعالى بسبب صدقه واخلاصه يدخله - [00:07:34](#)

الجنة وهذا يدل كما سبق على فضيلة التوحيد. فينبغي للمرء ان يعتني بالتوحيد وبتحقيقه لأن التوحيد هو الذي من اجله ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب. كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك - [00:07:54](#)

رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فجميع الرسل دعوتهم واحدة وهي تحقيق توحيد الله تعالى. ومما يدل ايضا على اهمية التوحيد انه سبب لقبول الاعمال كما قال عز وجل لمن اشركت ليحيط عملك. وقال تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. ومما يدل - [00:08:14](#)

على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه الانسان في قبره. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا ووضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان. فيقعدانه ويسائلانه من ربك؟ ما دينك - [00:08:44](#)

النبي وهذا ايضا يدل على اهمية التوحيد. ومما يدل على اهمية التوحيد ووجوب العناية ان القرآن الكريم من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد والى الاخلاص العمل لله تعالى - [00:09:04](#)

بل ان الله تعالى ائما خلق الخلق لهذا الامر العظيم. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فعلى المرء ان يحرص على تحقيق التوحيد. وان يتبع عن كل ما ينافي التوحيد او ينافي كماله من الاعمال - [00:09:24](#)

القولية والفعلية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:44](#)